للنعم إذا كفرت ولا زوال لها إذا شكرت وكان يقول الحسن ابن آدم متى تنفك من شكر النعمة وأنت مرتهن بها كلما شكرت نعمة تجد ذلك بالشكر أعظم منها عليك فأنت لا تنفك بالشكر من نعمة إلا إلى ما هو أعظم منها .

وروى ان عثمان بن عفان Bه دعى إلى أقوام ليأخذهم على ريبة فافترقوا قبل أن يأخذهم عثمان فأعتق رقبة شكرا تعالى إذ لم يجر على يديه فضيحة مسلم ويروى أن نملة قالت لسليمان بن داود عليهما السلام يا نبي ا أنا على قدري أشكر منك وكان راكبا على فرس ذلول فخر ساجدا تعالى ثم قال لولا أني أبجلك لسألتك عن أن تنزع مني ما اعطيتني وقال صدقة بن يسار بينما داود عليه السلام في محرابه إذ مرت به دودة فتفكر في خلقها وقال ما يعبأ ا بخلق هذه فأنطقها ا تعالى له فقال له يا داود تعجبك نفسك وأنا على قدر ما آتاني ا تعالى أذكر وأشكر له منك على ما آتاك وقال علي Bه احذروا انفار النعم فما كل شارد مردود وعنه عليه السلام إذا وصلت إليكم أطراف النعم فلا تنفروا اتصالها بقلة الشكر وقيل إذا قصرت يداك عن المكافأة فليطل لسانك بالشكر وقال حكيم الشكر ثلاث منازل ضمير القلب ونشر اللسان ومكافأة اليد قال الشاعر .

(أفادتكم النعماء مني ثلاثة ... يدي ولساني والضمير المحجبا) .

وقال ابن عائشة كان يقال ما أنعم ا على عبد نعمة فظلم بها إلا كان له حقا على ا تعالى أن يزيلها عنه وأنشد أبو العباس بن عمارة في المعنى